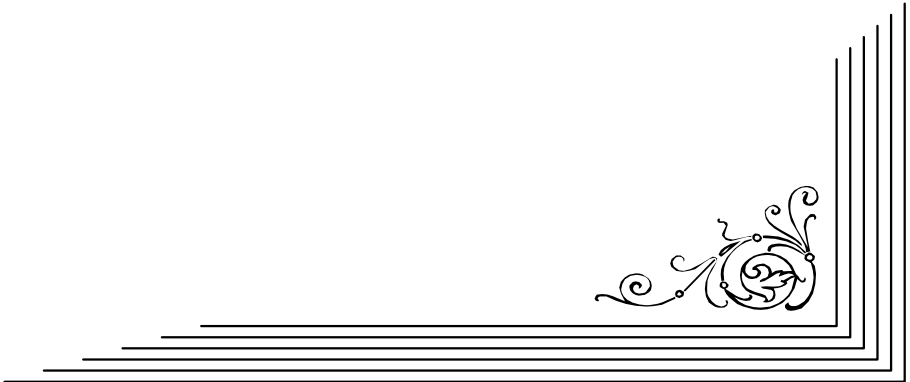


الراصد في فقه المقاصد
نظم فضيلة الشيخ
وليد بن راشد السعيدان

تحقيق
فهد بن حسن الودعاني



الراصد في فقه المقاصد نظم فضيلة الشيخ/ وليد بن راشد

- ١- بِاسْمِ الْإِلَهِ بَدَأْتُ نَظْمَ قَصِيدَتِي
تُعْنَى بِنَظْمِ مَقَاصِدِ فِي الشَّرْعَةِ
- ٢- فَالَّذِينَ جَاءَ لِجَلْبِ مَضْلَحَةِ الْوَرَى
وَبِدْفَعِ مَفْسَدَةِ وَكُلِّ أذْيَبَةِ
- ٣- وَإِذَا تَعَارَضَتِ الْمَصَالِحُ مَرَّةً
فَلْتَفْعَلِ الْكُبْرَى بِتَرْكِ صَغِيرَةِ
- ٤- وَبِعَكْسِهَا فَادْرَأْ كَبِيرَ فَسَادِهَا
وَلْتَفْعَلِ الصُّغْرَى بِنَصِّ أَدْلَةِ
- ٥- وَإِذَا أَتَتْكَ مَصَالِحٌ وَمَفَاسِدٌ
فَالْحُكْمُ لِلْكُبْرَى بِأَرْجَحِ وَزَنَةِ
- ٦- أَضْلُ وَحِفْظُ الدِّينِ أَعْظَمُ مَقْصِدٌ
مِنْ أَجْلِهِ حَرُمَتْ ذَرَائِعُ شِرْكَتِهِ
- ٧- أَيْضًا وَحَرُمَتْ الْمَعَاصِي كُلُّهَا
وَكَذَلِكَ حُرِّمَ مَا يَكُونُ لِبِدْعَةٍ
- ٨- فَجَمِيعُ مَا هُوَ مُخَدِّثٌ فِي دِينِنَا
رَدٌّ بِنَصِّ كِتَابِنَا وَبِسُنَّةِ
- ٩- وَلَا أَجْلِيهِ نَزَلَ الْكِتَابُ وَأُرْسِلَتْ
رُسُلُ الْهُدَى مِنْ رَبِّنَا بِالِدَّعْوَةِ
- ١٠- وَجِهَادُ أَعْدَاءِ الْوَرَى مِنْ أَجْلِهِ
وَلِحِفْظِهِ أُمِرَتْ بِحَدِّ الرَّدَّةِ

- ١١- وَلَا أَجْلِيهِ فَالْعِلْمُ مَأْمُورٌ بِهِ
 طَلَبًا وَتَعْلِيمًا بِأَعْلَى رُتَبَةٍ
- ١٢- حِفْظُ النُّفُوسِ مِنَ الْمَقَاصِدِ يَأْتِي
 فَالْأَضْلُ فِيهَا أَنْ تُحَاطَ بِعِضْمَةٍ
- ١٣- فَجَمِيعُ مَا مِنْ شَأْنِهِ إِزْهَاقُهَا
 فَمَنْعُهُ دُونَ مُسَوِّغٍ بِأَدْلَةٍ
- ١٤- فَالْقَتْلُ عَمْدًا بِالنُّصُوصِ مُحَرَّمٌ
 وَبِهِ الْقِصَاصُ لِذَفْعِهِ بِعُقُوبَةٍ
- ١٥- وَكَالِإِنْتِحَارِ مُحَرَّمٌ وَكَبِيرَةٌ
 وَالْمُسْتَحِلُّ لَهَا يَبُوءُ بِرِدَّةٍ
- ١٦- بَلْ جَازَ قَطْعُ تَعْبُدٍ مِنْ أَجْلِهَا
 وَيَجِلُّ لِلْمُضْطَّرِّ أَكْلُ الْمَيْتَةِ
- ١٧- وَجَمِيعُ مَا مِنْ شَأْنِهِ إِضْرَارُهَا
 فَمُحَرَّمٌ مِنْ أَكْلَةٍ أَوْ شَرْبَةٍ
- ١٨- حِفْظُ الْعُقُولِ مِنَ الْمَقَاصِدِ يَأْتِي
 وَلِذَا فُيْنَهَى عَنْ إِثَارَةِ شُبُهَةِ
- ١٩- وَجَمِيعُ مَا مِنْ شَأْنِهِ إِسْكَارُهَا
 فَمُحَرَّمٌ وَكَبِيرَةٌ فِي الشَّرْعَةِ
- ٢٠- لَا تَتَّبِعُ مُتَشَابِهًا وَاعْمَلْ بِهَا
 هُوَ مُحْكَمٌ أَغْنِي بِنَصِّ أَدْلَةٍ
- ٢١- لَا تَقْرَأَنَّ كِتَابَ دَاعِيَةِ الْخَنَا
 وَاحْذَرْ مُجَالَسَةَ الدُّعَاةِ لِإِدْعَةِ
- ٢٢- وَمِنَ الْمَقَاصِدِ حِفْظُ أَعْرَاضِ الْوَرَى
 فَالْأَضْلُ فِي الْأَعْرَاضِ حُكْمُ الْحُرْمَةِ



- ٢٣- لَا تَنْتَهِكْ عِرْضًا بِأَيِّ جَرِيرَةٍ
بِتَسَلُّطٍ كَنَمِيمَةٍ أَوْ غَيْبَةٍ
- ٢٤- وَاحْفَظْ لِسَانَكَ عَنْ قَبَائِحِ مَنْطِقٍ
كَمَسَبَّةٍ أَوْ شَتْمَةٍ أَوْ لَعْنَةٍ
- ٢٥- وَالْأَصْلُ فِي الْأَبْضَاعِ حُرْمَتُهَا مَتَى
حَصَلَ اشْتِبَاهُ فِي فُرُوجِ النِّسْوَةِ
- ٢٦- وَالْقَذْفُ يَحْرُمُ فِي الشَّرِيعَةِ مُطْلَقًا
أَيْضًا وَيُنْهَى عَنْ تَتَبُعِ عَوْرَةِ
- ٢٧- وَلِأَجْلِهِ فُرِضَ الْحِجَابُ عَلَى النِّسَاءِ
وَلِأَجْلِهِ حَرُمَ انْكِشَافُ الْعَوْرَةِ
- ٢٨- وَكَذَا اللَّوَاظُ مُحَرَّمٌ وَكَذَا الزِّنَا
وَعُقُوبَةُ الْجُرْمَيْنِ شَرُّ عُقُوبَةٍ
- ٢٩- أَيْضًا وَمَا يُفْضِي لَهُنَّ مُحَرَّمٌ
كَالظَّمْعِ دُونَ مَحَارِمٍ وَكَخَلْوَةِ
- ٣٠- وَتَبَرُّجٍ أَوْ خُلْطَةٍ مَعَ رَيْبَةٍ
وَكَذَا مُطَالَعَةَ النِّسَاءِ بِالنَّظَرَةِ
- ٣١- بَلْ إِنَّ الْإِسْتِئْذَانَ كَانَ لِأَجْلِهِ
فَاحْفَظْ هُدَيْتَ الْعِرْضِ حِفْظَ صِيَانَةٍ
- ٣٢- وَمِنَ الْمَقَاصِدِ حِفْظُ أَمْوَالِ الْوَرَى
فَالْأَصْلُ فِي الْأَمْوَالِ حُكْمُ الْعِضْمَةِ
- ٣٣- فَجَمِيعُ مَا مِنْ شَأْنِهِ إِتْلَافُهُ
فُمُحَرَّمٌ دُونَ امْتِرَا فِي الشَّرْعَةِ
- ٣٤- لَا تَأْكُلُوا الْأَمْوَالَ فِيمَا بَيْنَكُمْ
فِي بَاطِلٍ فَلَذَاكَ أَحْسَرُ صَفْقَةٍ

- ٣٥- مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ اللَّهُ الرَّبَا
وَالْغَشَّ أَوْ أَكَلَ الْحُقُوقِ بِحِيلَةٍ
- ٣٦- وَكَذَا الْقِمَارُ مُحَرَّمٌ وَمُكُوسُهُمْ
وَالْعَقْدُ يَحْرُمُ مَعَ وُجُودِ جَهَالَةٍ
- ٣٧- وَكَذَلِكَ التَّبْذِيرُ وَالْإِسْرَافُ فِي
حُكْمِ الشَّرِيعَةِ حُرِّمَتْ بِأَدَلَّةٍ
- ٣٨- وَمِنَ الْمَقَاصِدِ فِي الشَّرِيعَةِ يَأْتِي
نَشْرُ التَّأْلِيفِ وَاتِّفَاقِ الْكَلِمَةِ
- ٣٩- فَنَكُونُ كَالْبُنْيَانِ وَالْجَسَدِ الَّذِي
هُوَ وَاحِدٌ مُتَرَابِطٌ كَالْعُقْدَةِ
- ٤٠- فَجَمِيعُ مَا يُفْضَى إِلَى تَفْرِيقِنَا
كَفَسَادِ ذَاتِ الْبَيْنِ أَوْ كَخُصُومَةٍ
- ٤١- وَكَذَلِكَ التَّحْرِيشُ أَوْ كَتَعَصُّبٍ
لِمَذَاهِبِ فِقْهِيَّةٍ وَقَبِيلَةٍ
- ٤٢- وَكَطَعْنِ أَنْسَابِ كَذَا وَالْإِنْتِمَا
لِطَوَائِفِ حِزْبِيَّةٍ بِدَعِيَّةٍ
- ٤٣- وَكَقَطْعِ أَرْحَامٍ وَتَخْيِيبِ النِّسَاءِ
أَوْ نَحْوِهِ فَمُحَرَّمٌ فِي الشَّرْعَةِ
- ٤٤- وَالْعَفْوُ وَالصَّبْرُ الْجَمِيلُ لِأَجْلِهِ
بَلْ جَازَ لِلتَّأْلِيفِ تَرْكُ السُّنَّةِ
- ٤٥- وَالظَّنُّ يَحْرُمُ وَالتَّجَسُّسُ يَأْتِي
وَيَجُوزُ لِلتَّأْلِيفِ قَوْلُ الْكَذِبَةِ
- ٤٦- بَلْ جَازَ تَرْكُ الْعِلْمِ أَحْيَاناً إِذَا
أَفْضَى لِإِفْسَادِ بَأْيِ عِلَاقَةٍ

- ٤٧- فأخوة الإيمان تبقى دائماً
محفوظة بحصانةٍ ورعايةٍ
- ٤٨- ما كان من حرج فيرفع يا فتى
فلذلك جزماً من مقاصد شرعةٍ
- ٤٩- لا إصر لا أغلال في تشريعنا
بل فيه تيسير لكل مشقةٍ
- ٥٠- فالعسر يُصَحَّب يا فتى باليسر في
نص الشريعة باتفاق الكلمة
- ٥١- إن ضاق أمر فهو متسع وإن
عجز أَلَمَّ عن الوجوب ففوت
- ٥٢- ومثالها رخص الشريعة كلها
ويجوز تحريمٌ لدفع ضرورةٍ
- ٥٣- والعدل شرع مطلق دون امترا
فالعدل أعظم مقصدٍ في الشرعة
- ٥٤- فالله حرم بيننا الظلم الذي
يكوي القلوب بقهرة ومذلةٍ
- ٥٥- من أجله حرم الغلو صراحةٍ
مهما يكن بعقيدة وعبادةٍ
- ٥٦- فالزم هُديت المنهج الوسطى لا
تعدوه فالبركات في الوسطيةٍ
- ٥٧- عدل الولاية مع القضاة شريعة
أيضاً على الأبوين عدل عطيةٍ
- ٥٨- ومع الموافق والمخالف فاعدلن
والزوج يعدل مع تعدد زوجة

- ٥٩- والعدل و الإنصاف منهج نقدنا
فالعدل واجبنا بأي قضية
- ٦٠- ومن المقاصد رفع أضرار الملا
فالضُّرُّ يرفع يافتى بالقدرة
- ٦١- إن كُلهُ أو يرفعنَّ أشده
بخفيفه جزمًا بنص أدلة
- ٦٢- حفظ الحقوق من القاصد يافتى
فالدين يحفظها بكل صيانه
- ٦٣- فجميع ما من شأنه تضييعها
فمحرم كالغصب أو كالسَّرْقِه
- ٦٤- وشفاعة السوء التي قد حرمت
واحذر حقوق يتيمنا والمرأة
- ٦٥- ما ضاع في الدنيا فإت وفاءه
سيكون بالحسنات يوم قيامه
- ٦٦- والغش والتغريير يحرم والربا
بل كل بيع باقتران جهالة
- ٦٧- والرهن يشرع والضمان لحفظها
والشرط يلزم بل وعقد كفالة
- ٦٨- ما ضاع يلقط والشهادة أدّها
والدين يُضبط يافتى بكتابة
- ٦٩- والإرث يقسم وفق شرعة ديننا
واكتب لحفظ الحق نص وصية
- ٧٠- من كان ذا حقٍ فَيُعْطى حقه
بصيانةٍ ورعايةٍ وأمانة

- ٧١- ومن المقاصد حسن أخلاق الملا
فمكارم الأخلاق أصل الشرعة
- ٧٢- وأصولها عدلٌ وإخلاص كذا
صدقٍ وصبر والتزام العَفَّةِ
- ٧٣- ومساوئ الأخلاق أصل أصولها
ظلم وجهل وامتلاك الشهوة
- ٧٤- ومن المقاصد حفظ حُرِّيَّاتنا
من كل قيدٍ ظالمٍ مُتَعَنَّتِ
- ٧٥- من غير إخلالٍ بحق الله أو
حق النفوس وحق أي خليفة
- ٧٦- هذي المقاصد فالتزمها يا فتى
لتكون مجتهداً بأكمل قامة
- ٧٧- ولضبط الاستنباط كي لا ينحرف
وتكون دوماً قائلاً بالحكمة
- ٧٨- وتكون ذا فهم لأي نوازل
وسطاً ومعصوماً بأعظم عصمة
- ٧٩- والحمد للرحمن حمداً دائماً
حمد الضعيف لربه ذي القدرة

